

برنابا، مونولوج درامي
القس ستيف نيومان
27 كانون أول، 2015

أنت تعرفني باسم برنابا لكنني ولدت بإسم يوسف، لاوي من جزيرة قبرص حيث تقيم مستعمرة يهودية كبيرة، وجدت طريقي إلى أورشليم وكنت من بين الأوائل الذين استجابوا لرسالة الرسل، بأن يسوع هو المسيا المنتظر منذ زمن طويل، وقد كانت أورشليم مليئة بالإثارة. عندما دخل يسوع في الأيام التي سبقت عيد الفصح، كان كثيرون يعلنونه ملكاً، ولكن بعد ذلك قبض عليه الرومان وصلبوه، لقد أردنا جميعاً الإبتعاد عن المشاكل مع الرومان لأنهم قد يكونوا عديمي الرحمة، ولم تكن عمليات الصلب نادرة، يا لها من طريقة مؤلمة ومهينة للموت! لقد اعتقدنا جميعاً أن يسوع كان مجرد مدعي آخر، ولكن بعد ذلك بدأت الأخبار تنتشر بأنه قام من بين الأموات. بالطبع كان من الصعب تصديق ذلك، لكن تلاميذ يسوع أعلنوا مراراً وتكراراً أنهم رأوه، لقد بدوا صادقين جداً كما كنت أعلم أن حياتهم معرضة للخطر بسبب قول مثل هذه الأشياء علناً، وعلمت أيضاً أن أخباراً انتشرت تفيد بأن قبره كان فارغاً، وأن الرومان وزعماء اليهود لم يتمكنوا من إخراج جثته لإثبات أنه لا يزال ميتاً، لقد فتح الروح القدس قلبي فأمنت.

تم رفض العديد من أولئك الذين اعتنقوا الإيمان من قبل أفراد الأسرة، أو فقدوا قدراً كبيراً من أعمالهم، لذلك لم يتمكنوا من إعالة أسرهم. لقد ساهمت أنا والعديد من الآخرين بما كان لدينا لمساعدة عائلة الإيمان الجديدة لدينا، إذا كان صحيحاً أن يسوع قد ضحى كثيراً لدرجة أنه مات من أجل علي الصليب، فقد بدا الأمر بسيطاً أن أضع موارد ماليه لمساعدة هذه الحركة الجديدة، لم أكن أعتقد أن الأمر كان بهذه الضخامة لأن الكثيرين كانوا كرماء في تلك الأيام، ومع هذا فقد كتب لوقا عن ذلك في سفره الثاني أعمال الرسل: وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة، ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له، بل كان عندهم كل شيء مشتركاً، وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم، إذ لم يكن فيهم أحد محتاجاً، لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها، ويأتون بأثمان المبيعات، ويضعونها عند أرجل الرسل، فكان يوزع ويوسف الذي دعي من الرسل برنابا، الذي يترجم (ابن الوعظ) وهو لاوي. على كل أحد كما يكون له احتياج قبرسي الجنس، إذ كان له حقل باعه، وأتى بالدرهم ووضعها عند أرجل الرسل (أعمال الرسل 4: 32-37) وأنا متأكد أنه إذا لمستك محبة يسوع، فإنها ستفتح قلبك لتشارك مواردك.

كما يمكنك أن تقرأ، لقد دعوني برنابا وهو ما يعني ابن التشجيع، لقد كان من المشجع لهم جداً بالنسبة لي أن أعطي بسخاء، وكما قلت على الرغم من ذلك، لا يبدو الأمر غير عادي بالنسبة لي، كانت هذه هي الحاجة وأعتقد أن الله قد زودني بشخصية لتشجيع الآخرين بطرق مختلفة.

ظهرت موهبة التشجيع هذه مرة أخرى بعد عدة أسابيع، بطريقة لم أكن أعرف مدى أهميتها في ذلك الوقت، يمكن أن تكون الحياة هكذا، أليس كذلك؟ أنت تفعل أشياء صغيرة دون أن تعرف ما هي الأشياء الضخمة، التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الخير أو الشر. بالطبع سمعت عن شاول الذي سُمي فيما بعد بولس، وهو شخص متعصب عديم الرحمة، لقد ذهب من بيت إلى بيت ليجد مسيحيين ويجرهم للعقاب أو حتى الرجم، كنا جميعاً نخافه وحاولنا الإبتعاد عن طريقه، لقد رأى إيماننا المسيحي كإهانة لليهودية الأصيلة، إن الادعاء بأن يسوع هو المسيا من شأنه أن يقوض تمسكنا بتقاليدنا، لقد كان على يقين من أن يسوع كان مسيا كاذباً آخر، لقد كان لدينا بعضاً منهم من قبل، كان شاول هو الذي أشرف على رجم استفانوس، وهو رجل عظيم الإيمان أعلن حق الرب علانية في أورشليم فقط، مما أدى إلى إثارة غضب قادة اليهود الشديد الذين رجموه حتى الموت.

لكني سمعت الآن أن شاول آمن بيسوع، وكانت الشائعات تقول أن يسوع نفسه ظهر لشاول على الطريق إلى دمشق، والآن أصبح شاول مؤمناً. كنت في دمشق آنذاك وسمعت شاول يعظ بجرأة في الساحة العامة، وقال البعض إن الأمر كله كان فخاً حتى يتمكن من التعرف على المسيحيون والقبض عليهم، لكنني عرفت من وعظه أن هذا حقيقي، لقد كان رجلاً تغير بشكل كبير، وكان الرسل لا يزالون يخافون من شاول، ولكنني أخذته إلى أورشليم وشهدت له. أخبرنا لوقا في أعمال الرسل 27:9 : فأخذه برنابا وأحضره إلى الرسل، وحدثهم كيف أبصر الرب في الطريق وأنه كلمه، وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع. فتح هذا الباب أمام قادة الكنيسة لقبول شاول والمشاركة في نشر الإنجيل، ليس دائماً أن أولئك الذين هم في مقدمة الأشياء هم الذين يستخدمهم الله، لقد استخدمني لتشجيع قادة الكنيسة ولتمهيد الطريق لشاول لوضع الأساس لمزيد من الخدمة، وبدون هذا التشجيع من يدري كم من الوقت كان من الممكن أن تتأخر مشاركة بولس.

بسبب موهبتي في التشجيع والثقة التي وضعها الرسل تجاهي بسبب بيعي الأرض، وإعطاء المال للكنيسة ومساعدتي لهم على قبول شاول، فقد أعطوني مهمة أخرى مهمة للتشجيع، إن الاضطهاد الذي حدث وموت استفانوس جعل كثيرين من المؤمنين في أورشليم يخافون على حياتهم، ففتشتوا في أماكن كثيرة حتى فينيقية وقبرص وأنطاكية، في البداية شاركوا الأخبار السارة عن يسوع المسيح مع اليهود الآخرين فقط، وقد كان هذا تحقيقاً لرغباتنا وأشواقنا، ولكن بعد ذلك جاء بعض اليهود من قبرص والقيروان إلى أنطاكية، وبدأوا بمشاركة الإنجيل مع الأمم، وكان هذا شيئاً جديداً. لقد قرروا أن رسالة يسوع المسيح هذه ليست مجرد رسالة يهودية، لقد كان ذلك للأمم أيضاً وللعالَم أجمع، وقد كتب إشعيا عن هذا في إحدى نبواته عن المسيح،

قليل أن تكون لي عبداً

لإقامة أسباط يعقوب

ورد محفوظي إسرائيل.

فقد جعلتك نورا للأمم

لتكون خلاصي إلى أقصى الأرض (أشعيا 49: 6)

لقد آمن كثير من الناس بيسوع أثناء كرازتهم، إلا أن قادة الكنيسة في أورشليم لم يعرفوا بعد ماذا يفعلون بهذا الأمر، فأرسلوني إلى أنطاكية لمعرفة ما يجري وتقييمه، كان هذا منطقياً لأنني أيضاً كنت من قبرص، عندما جئت رأيت على الفور نعمة الله تعمل بين هؤلاء الناس وفرحت كثيراً، لقد شجعتهم جميعاً على البقاء مخلصين للرب بهدف ثابت.

ثم تحدث الرب إلى قلبي، وعرفت من هو الرجل المناسب للمساعدة في هذه الكنيسة الفتية في أنطاكية، وسمعت أن شاول كان في طرسوس موطنه الأصلي، فذهبت إلى هناك ووجدته وأتيت به إلى أنطاكية، وأقمنا أنا وشاول في أنطاكية سنة كاملة نعلمهم طريق الرب، لقد علمناهم من كتب اليهود ومما أعلنه الرب لنا، وفي أنطاكية دُعي أتباع يسوع أول مرة مسيحيين (أنظر أعمال الرسل 11: 19-26).

جاء بعض الأنبياء إلى أنطاكية متنبئين بمجاعة قادمة، شعرت الكنيسة أن الأمر سيكون شديداً على المؤمنين في اليهودية، إذ كان كثيرون يعانون الكثير من الاضطهاد هناك، فحملوا مقدمة سخية وأرسلوني أنا وشاول لناخذها إلى أورشليم. لما رجعنا إلى أنطاكية أحضرنا ابن عمي يوحنا مرقس معنا، أنتم تعرفونه ككاتب الإنجيل الثاني، عندما كان في أورشليم، أخذ بطرس يوحنا مرقس معه وكان يتبعه كثيراً، لقد جاء إنجيله من كرازة بطرس (أنظر أعمال الرسل 12: 25).

ما حدث بعد ذلك كان ملحماً، وفتح فصلاً جديداً تماماً في الحركة المسيحية، حتى هذه اللحظة كانت الكنيسة مكونة فقط من اليهود في اورشليم، والذين تفرقوا بسبب الاضطهاد. لقد آمن الأمميون في أنطاكية أيضاً، ولكن لم يذهب أي مسيحي من أنطاكية للتبشير بالمسيح والوصول إلى أناس جدد، ولكن الآن حرك الروح القدس الكنيسة لتبدأ أول حركة تبشيرية حقيقية، متعمدة الذهاب إلى الناس الذين لم يسمعو عن يسوع المسيح، والخلص الذي كان يقدمه للجميع من خلال الإيمان.

إليك ما كتبه لوقا عن اجتماع الكنيسة الحاسم الذي كان بمثابة ولادة لهذه الحركة التبشيرية: وكان في أنطاكية في الكنيسة هناك أنبياء ومعلمون: برنابا، وسمعان الذي يدعى نيجر، ولوكيوس القيرواني، ومناين الذي تربى مع هيرودس رئيس الربع، وشاول. وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس: أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه، فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهما الأيدي ثم أطلقوهما. (أعمال 13: 1-3)

يبقى معظم المسيحيين حيث هم وينشغلون ببساطة بشؤون الحياة التي أمامهم، لكن يسوع المسيح أوصى تلاميذه أن يحملوا الإنجيل إلى العالم أجمع، إلى كل قبيلة ولسان. لقد مات من أجل الجميع وأحب الجميع، ويريد أن يأتي جميع الناس إلى الإيمان والخلص، كنا على وشك القيام بشيء لم يفعله أحد بعد، لقد أرسلتنا الكنيسة لنحمل الإنجيل إلى أراضٍ أخرى.

ذهبنا أولاً إلى قبرص حيث نشأت، وكما جرت العادة ذهبنا أولاً إلى اليهود، لقد كانوا هم الذين يجب أن يتوقعوا مسيحيهم، لقد نالوا كل وعود الأنبياء، لقد كانوا هم الذين أعدهم الناموس ليفهموا الخطية والحاجة إلى الذبائح، لقد أعدنا الله نحن اليهود لنكون مستعدين لرسالة مفادها أننا خطاة ونحتاج إلى ذبيحة، وأن يسوع كان الذبيحة النهائية من أجلنا، كما كان آباؤنا القدماء يذبحون الحملان ويضعون دم الحملان على قوائم أبوابهم في مصر، لينجو من دينونة ملاك الموت الذي أرسل على مصر، هكذا عرفنا الآن أن يسوع هو حمل الله الذي يرفع خطايا العالم، فهو الذي مات من أجلنا فداءً. كنا نحن اليهود مستعدين لسماع هذا، ولكن لم نرغب جميعاً في الإستماع إليه، هددت هذه الرسالة كبريائنا الجسدي، الذي يخبرنا أننا يمكن أن نكون جيدين بما فيه الكفاية ولا نحتاج إلى مخلص.

انتشر الخبر في جميع أنحاء قبرص بشأن رسالتنا، واستدعاني الوالي سرجيوس بولس، أنا وشاول لنأتي ونخبره بهذه الرسالة من الله، ولكن في بلاطه قاومنا ساحر يهودي اسمه عليم أمام سرجيوس بولس، فغضب شاول الذي يُدعى أيضاً بولس من معارضته، فنظر إليه وهو ممتلئ من الروح القدس وقال: أيها الممتلئ كل غش وكل خبث، يا ابن إبليس، يا عدو كل بر، ألا تزال تفسد سبل الله المستقيمة؟ فالآن هوذا يد الرب عليك، فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين (أعمال 13: 10-11 أ) وفي الحال وقع ضباب وظلام على هذا الساحر غير المؤمن، فأصبح أعمى وكان عليه أن يجد من يقوده، فتعجب الوالي مما فعله بولس وأمن بيسوع، واندحش من هذه المعجزة ومن تعليم الرب الذي أعطانا إياه (أنظر أعمال الرسل 13: 4-12).

لما خرجنا من قبرص واصلنا الإبحار حتى أتينا برجة بمفيلية، ومن هناك سافرنا إلى أنطاكية بيسيدية (ليست أنطاكية التي انطلقنا منها والتي كانت في سوريا)، وعندما وصلنا إلى هناك ذهبنا إلى المجمع للعبادة مع إخواننا اليهود، وكما جرت العادة عندما يأتيهم المسافرون، يسألوننا إذا كان لدينا أي كلمة تشجيعية للناس، وقف بولس وروى تاريخ إسرائيل حتى يسوع، بدأ بموسى ثم قص زمن الإمتلاك ثم زمن القضاة، ثم تكلم عن الملوك حتى وصل إلى داود، ثم أعلن أن الله أقام نسلًا لداود ليكون مخلصنا، ثم تحدث عن موته وقيامته مشيراً إلى تحقيق الله للمزمور الثاني الذي قال فيه الله: أنت ابني أنا اليوم ولدتك.

لقد انبهر الناس بهذه الرسالة وامتلاؤا بالرجاء، وتوسلوا إلينا للعودة في الأسبوع التالي، بدا الأمر كما لو أن المدينة بأكملها خرجت لسماعنا، الأمر الذي أثار غيرة قادة المجمع، وعندما قاومونا قلنا لهم أنه من الصواب أن تصلهم الرسالة أولاً، ولكن بما أنهم رفضوها فإننا نأخذها بعد ذلك إلى الأمم، أما الأمم الذين اقتربوا من المجمع ليسمعوا فقد ابتهجوا، ولكن رؤساء اليهود حرصوا النساء المتعبدات الشريقات ووجهاء المدينة، وأثاروا علينا اضطهاداً وأخرجونا من تخومهم، فنفضنا الغبار عن أقدامنا وسافرنا إلى إيقونية [أنظر أعمال ١٣: ١٣-٥٢]

أيها الأصدقاء، لا ينبغي أن تتفاجأوا عندما يعارض البعض بعنف رسالة يسوع المسيح، قد تتساءل كيف يمكن لأي شخص أن يعترض على الأخبار الرائعة، بأن الله يحبهم وأرسل ابنه ليموت من أجلهم حتى ينالوا الحياة الأبدية، لكن هذا ليس كل ما يحدث، إن تقديم نعمة الله يهين الأشخاص الذين لا يعترفون بحاجتهم إليها، كيف يجرو أي شخص أن يقترح أنه ليس صالحاً بما يكفي لكسب الخلاص لنفسه؟

في إيقونية أتحت لنا فرصة عظيمة لإعلان الإنجيل، ودخلنا المجمع ثانية وتكلمنا بجرأة عن الرب بطريقة آمن بها كثير من اليهود والأمم، ترى في المجمع اليهودية في كل مدينة عدداً كبيراً من الأميين يتسكعون، منجذبين إلى التوحيد الأخلاقي العالي لليهودية، وينفرون من الإفلاس الأخلاقي للوثنية، لكنهم غير مستعدين للختان والتحول الكامل إلى اليهودية، لكن قادة اليهود غير المؤمنين عادوا إلى الغيرة مرة أخرى، وأثاروا كثيرين من قيادات الأمم في المدينة لمقاومتنا، ولكننا واصلنا الكرازة بجرأة، وأعطانا الله عدة آيات وعجائب لإقناع الشعب، لكن الله لم يحفظنا من المعارضة وهو لا يعد بفعل ذلك، فهو سيساعدنا خلال مثل هذه المشاكل، لكنه لم يعد بأن يمنع عنا المشاكل أو المقاومة أو المعاناة، وعندما علمنا أنهم يعتزمون رجماً، هربنا من المدينة وسافرنا إلى لسترة، حيث واصلنا الكرازة بالإنجيل (أنظر أعمال ١٤: ١-٧).

صادفنا في لسترة رجلاً مقعداً منذ ولادته، وبينما هو يستمع إلى وعظ بولس، نظر إليه بولس وقال بصوت عظيم: قم على رجلك منتصباً، نهض الرجل على الفور وبدأ يمشي، تحمس الجمع كثيراً وخلصوا إلى أننا آلهة يونانية نزلنا من السماء في هيئة بشرية، كانوا يدعونني زيوس وبولس هرمس المتحدث باسم الآلهة، فأتى كاهن زفس الذي كان يهيكله عند مدخل المدينة، بثيران وأكاليل إلى الأبواب وأراد أن يذبح مع الجموع، فلما سمعنا مرقنا ثيابنا واندفعنا إلى الجمع صارخين: أيها الرجال، لماذا تفعلون هذا؟ ونحن أيضاً بشر مثلكم في الطبيعة، ونبشركم بأن ترجعوا من هذه الأشياء الباطلة، إلى الله الحي الذي خلق السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، وفي الأجيال الماضية سمح لجميع الأمم أن تسلك في طرقها الخاصة، ولم يترك نفسه بلا شاهد لأنه فعل خيراً، إذ أعطاكم من السماء أمطاراً وأوقاتاً مثمرة، وأشبع قلوبكم طعاماً وسروراً، حتى بهذا الكلام لم نكد نمنع الشعب من أن يذبحو لنا (أنظر أعمال ١٤: ٨-١٨).

لكن اليهود جاءوا من أنطاكية وإيقونية إلى لسترة، يقنعون الجموع بأن بولس كان مثيراً للمشاكل، فأخرجوه إلى خارج المدينة ورموه بالحجارة حتى ظن أنه مات، لم يسبق لي أن شعرت بالخوف إلى هذا الحد في حياتي، كان بولس رفيقي التبشيري ميتاً، واعتقدت أنني سأكون التالي لكن الله لم ينته منه بعد ولم يحاولوا رجمي. فأقام الله بولس من هذا الموت، ورجعنا إلى لسترة حتى مشينا جميعاً إلى دربة في اليوم التالي (أنظر أعمال الرسل ١٤: ١٩-٢١).

ثم عدنا إلى لسترة وإيقونية وأنطاكية ببيسيديية، نعم إلى نفس المدن التي جاء منها أشد اضطهادنا، وفي كل مدينة شددنا نفوس التلاميذ وشجعناهم على الإستمرار في الإيمان، محذرينهم أن دخولهم إلى ملكوت الله سيكون من خلال

ضيقات كثيرة، ثم أقمنا شيوخاً للكنايس في كل مدينة، وأسلمناهم للرب بكثرة الصلاة والصوم (أنظر أعمال الرسل ١٤: ١٩-٢٣).

ثم عدنا إلى كنيستنا الأم في أنطاكية سوريا، لنخبرهم بكل ما فعله الله وكيف فتح باباً بين الأمم، ثم مكثنا في الكنيسة عدة أشهر نعبد ونعمل معهم (أنظر أعمال الرسل ١٤: ٢٤-٢٨).

لكن قوماً نزلوا من اليهودية وكانوا يعلمون الإخوة: إن لم تختتنوا حسب عادة موسى لا تقدرون أن تخلصوا، لم يكن بيننا أنا وبولس أي جدال بسيط معهم حول هذا الأمر، لقد رأينا ذلك بمثابة تشويه وإنكار للإنجيل، من الخلاص بالنعمة إلى الخلاص بالنعمة بالإضافة إلى الأعمال، لقد تم اختيارنا أنا وبولس للذهاب إلى اورشليم إلى الرسل هناك لتسوية هذا الأمر، إذا لم يكن من الممكن تسوية الأمر فسيكون لدينا إنجيلان - أحدهما يقدم النعمة مجاناً لجميع الناس، ولكن الآخر يقول أن تلك النعمة المخلصة لا يمكن أن تأتي إلا لمن أصبح يهودياً أولاً من خلال الختان، وأخبرنا بما شهدناه بين الأمم. ثم وقف بطرس وقص كيف أمره الرب أن يذهب إلى كرنيليوس، قائد مئة أممي وروماني ويبشر بالإنجيل، وكيف أرسل الرب الروح القدس على كرنيليوس دون أن يختتن ويصير يهودياً أولاً، وأخبرنا بالآيات والعجائب التي صنعها الله بنا في الأمم، فقال يعقوب الرسول أخو الرب الذي كان قائد الكنيسة في اورشليم، إن هذا كله يتوافق مع كلام عاموس النبي، الذي قال إن الخلاص سيصل إلى الأمم، لقد خلص هذا المجمع معنا في اورشليم، إلى أننا لا نحتاج أن نقول للأمم أنهم بحاجة إلى الختان ليحصلوا على الخلاص (أنظر أعمال الرسل 15: 1-21).

أرسل المجمع سيلا ورجلاً اسمه يهوذا ليذهبا معنا إلى أنطاكية ويخبرا الكنيسة بقرارهم، ابتهجت الكنيسة لسماع هذا القرار، وقد قدم سيلا ويهوذا تشجيعاً ووعظاً عظيمين لشركة المؤمنين، وبقينا هناك أياماً كثيرة (أنظر أعمال الرسل ١٥: ٢٢-٣٥).

بعد ذلك حدث صراع غير جميل مع بولس، صحيح أن المؤمنين لا يمكن أن يتفقوا دائماً، وبعد أيام قال لي بولس: لنرجع ونفتقد الإخوة في كل مدينة نادينا فيها بكلمة الرب لنرى كيف هم، أردت أن نأخذ معنا يوحنا الذي يدعى مرقس، لكن بولس رأى أنه من الأفضل ألا نأخذ أحداً قد اعتزل عنا في بمفيلية ولم يذهب معنا إلى العمل، ونشأ خلاف حاد وانفصلنا عن بعضنا البعض، فأخذت مرقس معي وسافرت في البحر إلى قبرص، وأما بولس فاختر سيلا ومضى مستودعاً من الإخوة إلى نعمة الرب، واجتاز في سورية وكيليكية يشدد الكنايس (أنظر أعمال الرسل ١٥: ٣٦-٤١).

واصلت مع يوحنا مرقس وعملت في سفر كثير لم يسجله لوقا، يمكن أن يكون بولس عنيداً جداً ويمكنني أن أكون كذلك أيضاً، لكن الله استخدم مشاكلنا لمواصلة نشر الإنجيل، حيث ذهب كل منا إلى أماكن مختلفة. لم نستمر أنا وبولس في شراكة لكن صداقتنا لا يمكن أن تنتهي أبداً، حتى عاطفة بولس ليوحنا مرقس لم تنته بسبب خلافنا، كما ترون من إحدى رسائله اللاحقة التي يكتب فيها: يسلم عليكم أسترخس معي في السجن، ومرقس ابن عم برنابا (إن كنتم قد تلقيتم تعليمات بشأنه - إن أتى إليكم فرحبوا به) (كولوسي 4: 10)

كانت حياتي مليئة بالأمور العجيبة ولم يكن كل شيء سهلاً، كان الأمر مخيفاً للغاية أن نرى قادة المدن المختلفة ينقلبون علينا، بل وأكثر من ذلك أن نرى بولس يرحم حتى الموت، ولكن لا شيء يمكن أن يكون أكثر إرضاءً من رؤية كنيسة يسوع المسيح، مزروعة في مناطق لم يصل إليها الإنجيل بعد .

من خلال كل ذلك رأيت الله يستخدم موهبتي في التشجيع، لقد كنت أنا من رأى إمكانات بولس وحقيقة إيمانه، وساعدت قادة الكنيسة في أورشليم في التغلب على مخاوفهم منه، ذهبت إلى طرسوس وأحضرت بولس إلى أنطاكية ليساعدني في بناء تلك الكنيسة الجديدة، التي أصبحت الكنيسة المهمة التي انطلقت منها الحركة التبشيرية الأولى، لقد رأيت إمكانات ابن عمي يوحنا مرقس وبقيت معه رغم فشله في رحلتنا الإرسالية السابقة، وبسبب ذلك استطاع أن يبقى في الخدمة والإرسالية، ويكون له تأثير دائم على الكنيسة من خلال كتابة إنجيله. ربما لا ترى ذلك لكنني كنت أيضاً على استعداد لأخذ المركز الثاني، عندما يتم ذكرنا أنا وبولس في وقت سابق من رحلتنا يقول لوقا دائماً: برنابا وشاول، ثم إذ زادت قامة بولس تحول إلى بولس وبرنابا ولم أمانع، لم يكن وضعي هو الأمر المهم أو أي مقارنة بيننا، الشيء الحاسم هو خدمة الرب وآمل أن يكون كذلك لك أيضاً، كل منا لديه دور ليلعبه في ملكوت المسيح، المقارنات بيننا لا تهم.

عندما تفكر في برنابا ابن التشجيع، أتمنى أن تلهمك قصته، ربما يريد الله أن يجعلك ابنة التشجيع أو ابن التشجيع، تعرف على من يمكنك تشجيعه هذا الأسبوع، أنت لا تعرف أبداً فقد يتبين أن هذا الشخص، لديه دور مهم يلعبه في ملكوت الله الذي قمت بتمكينه، تماماً كما قمت بتمكين بولس .